

الرأي عدد 162605

صادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 30 جوان 2016

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الإطّلاع على مكتوب وزير التّجارة المؤرّخ في 10 ماي 2016 والمرسّم بكتابة المجلس بتاريخ 11 ماي 2016 تحت عدد 162602، والمتضمّن طلب رأي المجلس في شأن اتّفاقية تركيز بين الشركات الآتية الذكر: "Nestlé S.A" و "PAI partners SAS" و "R&R ice cream plc"، وذلك طبقاً لأحكام الفصل 11 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وبعد الإطّلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 370 لسنة 2006 المؤرّخ في 3 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط إجراءات وصيغ الاستشارة الوجوبية لمجلس المنافسة حول مشاريع التّصوص الترتيبية،

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط التّنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطّلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونيّة  
لجلسة يوم الخميس 30 جوان 2016،  
وبعد التأكّد من توقّر النّصاب القانوني،  
وبعد الإستماع إلى المقرّرة السيّدة جميلة الخبثاني في تلاوة تقريرها الكتابي،  
وبعد المداولة استقرّ رأي الجلسة العامّة لمجلس المنافسة على ما يلي:

## I- تقديم الملف:

### ✓ محتوى الاستشارة:

قامت كلّ من الشركات " Nestlé S.A " و " PAI partners SAS " و  
"R&R ice cream plc" بإعلام وزير التجارة بمشروع اندماج يتعلّق بإحداث  
شركة جديدة تسمّى JV تحال إليها أنشطة كلّ من شركة R&R ice cream plc  
المتعلّقة بصنع المثلّجات وتوزيعها في بعض البلدان الأوروبيّة وفي إفريقيا الجنوبيّة وفي  
استراليا وأنشطة شركة Nestlé S.A المتعلّقة بصنع المثلّجات وتوزيعها في منطقة  
الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا وفي الفيليبين والبرازيل والأرجنتين، وبالموادّ الغذائيّة  
المصبّرة والمثلّجة دون اعتبار البيّزا المثلّجة ومنتجات الحليب المثلّجة بالفيليبين،  
طالبة إيّاه الموافقة على عمليّة التركيز بين الشّركات المشار إليها أعلاه طبقاً لأحكام  
القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم  
المنافسة والأسعار.

وقد أظرفت بملف الإستشارة الوثائق التّالية :

1. La lettre d'intention en date du 5 octobre 2015 .

2. مذكرة تتضمّن النتائج المنتظرة من عمليّة التّركيز،

3. قائمة المسيرين والمساهمين في الشّركات الثلاثة المعنيّة بالتركيز،

4. الموازنات المالية لشركة PAI partners SAS والخاصة بسنتي 2012 و 2013 و 2014،
5. الموازنات المالية لشركة R&R ice cream plc والخاصة بسنوات 2013 و 2014 و 2015.
6. الموازنات المالية لشركة Nestlé S.A والخاصة بسنوات 2013 و 2014 و 2015.
7. حصص السوق للشركات الثلاثة المعنية بعملية التركيز.
8. قائمة فروع هذه المؤسسات مع بيان مبلغ مساهمتها في رأس المال.
9. قائمة المؤسسات المرتبطة اقتصاديًا بالمؤسسات الثلاثة المعنية بعملية التركيز.
10. نسخة من تقارير مراجع الحسابات للشركات الثلاثة.
11. تقرير حول عملية التركيز.

## إ- تقديم عملية التركيز :

### 1- الأطراف المعنية بعملية التركيز:

يمكن حوصلة الأطراف المعنية بعملية التركيز في الشركات الثلاثة التالية:

\* شركة " Nestlé S.A " :

هي شركة خفية الاسم مدرجة ببورصة SIX SWISS وهي شركة عالمية متعددة الجنسيات متخصصة في الحليب والشوكولاتة والمياه المعلبة والقهوة ورقائق الحبوب وأطعمة الحيوانات الأليفة، تتواجد هذه الشركة في 197 دولة وتمتلك 442 مصنعا في 86 بلد. تقوم شركة نستلي بصنع وتوزيع المنتوجات المثلجة عامة تحت علاماتها الخاصة موجّهة لكل من الإستعمال العائلي وغير العائلي. وهي ممثلة في تونس من خلال شركة نستلي تونس وشركة نستلي تونس للتوزيع.

- شركة نستلي تونس:

شركة نستلي تونس هي شركة خفية الاسم مرسّمة بالسجل التجاري في 1 جانفي 1996 تحت عدد B151231996 وقد بدأت نشاطها منذ 1 جانفي 1968 ويقدر رأسمالها بـ 8438280,000 دينار، أمّا موضوع نشاطها فيتمثل في:

- شراء وبيع جميع المنتجات الغذائية بمختلف أنواعها وكلّ العمليات التجارية المتعلقة بالمواد الغذائية عموماً.

- استغلال طرق وعلامات الصّنع عن طريق التراخيص و غيرها.

- اقتناء وبناء وإنشاء واستغلال وبيع وتسويق أو إيجار مختلف المحلات والأراضي والعقارات وكذلك المنقولات اللازمة لنشاطها.

- اقتناء، استكتاب وشراء وبيع وإحالة أو تبادل الأسهم والرقاع وغيرها من أصول الشركات أو المنشآت المحدثة في تونس أو التي هي قيد الإحداث والتي يكون موضوعها مرتبطاً مباشرة أو بصفة غير مباشرة بموضوع شركة نستلي تونس.

- المساهمة في مختلف العمليات أو الشركات التونسية المرتبطة مباشرة أو بصفة غير مباشرة بموضوعها عبر مساهمات عينية أو نقدية وإحداث مؤسّسات تونسية جديدة عبر الاكتتاب والشراء لأصول أو حقوق والانصهار والتحالف أو أي طريقة أخرى.

- أو عموماً مختلف عمليات التجارة والنقل والتوزيع والعمليات العقارية والمالية وغيرها من العمليات المرتبطة مباشرة أو بصفة غير مباشرة بالأنشطة سابقة الذكر سواء لفائدتها أو لفائدة الغير أو لفائدة مشتركة.

**- شركة نستلي تونس للتوزيع:**

شركة نستلي تونس للتوزيع هي شركة خفية الاسم مرسّمة بالسجل التجاري في 1 جانفي 1996 تحت عدد B154761996 وقد بدأت نشاطها منذ 1 ديسمبر 1991 ويقدر رأسمالها بـ 100000,000 دينار، أمّا موضوع نشاطها فيتمثل في:

- استيراد وشراء وبيع جميع المنتجات الغذائية مهما كان نوعها والقيام بجميع العمليات المتعلقة بتجارة المواد الغذائية العامة.

- اقتناء واستكتاب وشراء وبيع وإحالة أو تبادل الأسهم والرقاع وغيرها من أصول الشركات أو المنشآت المحدثة في تونس أو التي هي قيد الإحداث والتي يكون موضوعها مرتبطا مباشرة أو بصفة غير مباشرة بموضوع شركة نستلي تونس للتوزيع.

- اقتناء وبناء وإنشاء واستغلال وبيع وتسويق أو إيجار مختلف المحلات والأراضي والعقارات وكذلك المنقولات اللازمة لنشاطها.

- المساهمة في مختلف العمليات أو الشركات التونسية المرتبطة مباشرة أو بصفة غير مباشرة بموضوعها عبر مساهمات عينية أو نقدية وإحداث مؤسسات تونسية جديدة عبر الاكتتاب والشراء لأصول أو حقوق والانصهار والتحالف أو أي طريقة أخرى.

- أو عموما مختلف عمليات التجارة والنقل والتوزيع والعمليات العقارية والمالية وغيرها من العمليات المرتبطة مباشرة أو بصفة غير مباشرة بالأنشطة سابقة الذكر سواء لفائدتها أو لفائدة الغير أو لفائدة مشتركة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ مجمع نستلي قام ببيع نشاطه المتعلق بصنع وتوزيع المثلجات بتونس إلى مجمع سلامة بالشراكة مع مجمع النسيم خلال سنة 2009.

\* شركة "PAI partners SAS"

تعتبر من أهم الشركات الإستثمارية الأوروبية، تقوم بالمساهمة في رأس مال شركات في مختلف القطاعات تمتلك 96,6 % من رأس مال شركة R&R ice cream plc منذ جويلية 2013.

\* شركة "R&R ice cream plc"

هي شركة بريطانية لصنع المثلجات وتمتلك الشركة ثلاثة مصانع بالمملكة المتحدة وستة مصانع بالقارة الأوروبية ومصنع بكل من إفريقيا الجنوبية ومن أستراليا. تقوم الشركة بتصنيع المثلجات وتوزيعها تحت علامة الموزع وهي منتوجات موجهة للإستعمال العائلي وغير العائلي (المطاعم والنزل وغيرها)، كما تقوم ولكن بصفة محدودة بصنع وتوزيع مثلجات تحت علاماتها الخاصة أو تحت علامات أخرى بترخيص.

لا تمتلك هذه الشركة أيّ فرع بتونس وليس لها أيّ نشاط بالسوق المحليّة.

## 2- طبيعة عمليّة التركيز:

تتمثّل عمليّة التركيز في إحداث شركة جديدة تجمع بين نشاط شركة نستلي في مجال صنع وتوزيع المثلّجات والمنتجات المثلّجة Surgelés باستثناء البيترا المثلّجة ومنتجات الحليب المجمّدة بالفيليبين وشركة PAI في ما يتعلّق باستثمارها في شركة R&R ice cream plc .

وتعتبر عمليّة التركيز عمليّة تركيز أفقيّة تجمع بين شركتين عاملتين بنفس السوق المرجعيّة وهي سوق تصنيع وتوزيع المثلّجات لهما نشاطين متكاملين إذ تختصّ الأولى بالتوزيع تحت علامات خاصّة بها في حين تختصّ الثانية في التصنيع والتوزيع تحت علامات الموزّع.

وتهدف العمليّة من خلال إحداث شركة جديدة إلى التمكن من مواجهة المنافسة الشرسة التي تميّز بها هذه السوق المرجعيّة.

## II- دراسة السوق :

تتعلّق السوق المرجعيّة المعنيّة بعمليّة التركيز الرّاهنة بسوق صنع وتوزيع المثلّجات الذي يختلف عن سوق الصّنع الحرفي للمثلّجات وينشط بهذه السوق حالياً أربعة شركات هامة وهي الآتية:

\* شركة المجمع المهني للمنتجات الغذائيّة "GIPA" وهي تنتمي إلى مجمع بولينا وصاحبة العلامتين التجاريّتين للمثلّجات "ثالجة" و"أولا".

\* شركة النّسيم تونس وهي شركة تونسيّة لبيبة بين المجمع الليبي النّسيم والمجمع التّونسي سلامة وهي شركة اقتنت نشاط شركة نستلي تونس في مجال المثلّجات الصّناعيّة.

\* شركة GALXIE UNIVERS

\* شركة SAPAI بنابل

يغطّي الإنتاج المحليّ أغلب الطلب المحليّ إذ لا يمثّل التوريد من المثلّجات المصنّعة نسبة هامّة ممّا يتمّ تداوله بالسّوق المحليّة هذا بالإضافة إلى السّعر المرتفع المعتمد مقارنة بالمنتوج التونسي.

تتميّز هذه السّوق بشدّة المنافسة بين المصنّعين ممّا لذلك من تأثير على الأسعار التي تتقارب بين العلامات التجاريّة المحليّة الموجودة كما تتميّز هذه السّوق بموسميّة الإستهلاك.

يتمّ توزيع هذه المنتوجات عن طريق مسالك التوزيع التقليديّة والعصريّة مثل المساحات التجاريّة الكبرى.

تتعلّق السّوق المرجعيّة بعملية التّركيز الرّاهنة بالمثلّجات المحمولة *Glaces à emporter* التي يمكن أن توزّع تحت العلامات التجاريّة الخاصّة بالشركات المنتجة أو تحت علامات الموزّع (مع الإشارة إلى أنّ المنتوجات المثلّجة المروّجة تحت علامة الموزّع غير متطوّرة بتونس) ويمكن أن تتخذ العديد من الأشكال والأحجام. وتختلف هذه السّوق عن السّوق الحرفيّة لصنع المثلّجات التي تتعلّق بالمثلّجات المعدّ للإستهلاك الحيني *Consommation immédiate*.

### III- التّحليل القانوني لعملية التّركيز:

**1- فيما يتعلّق بمدى خضوع عمليّات التّركيز الإقتصادي المبرمة بين شركات عالميّة غير منتصبة بالسوق الوطنيّة إلى مقتضيات قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار الوطني:**

نصّت أحكام الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنّه: "يعدّ تركيزا اقتصاديا بحكم هذا القانون كل عمل مهما كان شكله ينجّر عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الإنتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسسة

من شأنه تمكين مؤسسة أو عدة مؤسسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسسة أو عدة مؤسسات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة".

ويبرز من خلال ما جاء بمقتضيات الفصل المشار إليه أعلاه وأنّ المشرع لم يفرّق في إطار تعريفه لمفهوم التركيز الإقتصادي بين المؤسسات الوطنية والأجنبية وبين ما إذا كانت هذه المؤسسات متواجدة داخل أو خارج السوق الوطنية بل اعتمد في تقديره مدى خضوع عملية التركيز لرقابة الوزير المكلف بالتجارة على مدى تأثير هذه العملية على التوازن العام للسوق الوطنية وذلك وفقاً لما نصّت عليه أحكام الفقرة الثانية من الفصل سالف الذكر من أنّه: "يجب عرض كلّ مشروع تركيز أو عملية تركيز إقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخلية أو جزء منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة".

وتبعاً لما تقدّم فإنّ أحكام قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار وتحديدات الفصل 7 منه تنسحب على عملية التركيز الرّاهنة المبرمة بين شركات أجنبية عالمية غير منتصبة بالسوق الوطنية ويبقى تقييمها مرتبطاً بمدى تأثير هذه العملية على السوق الوطنية.

## 2- فيما يتعلّق بخضوع عملية التركيز الرّاهنة إلى رقابة الوزير المكلف بالتجارة:

أوجب الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار أن يعرض على موافقة الوزير المكلف بالتجارة كل مشروع تركيز أو عملية تركيز إقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخلية أو جزء منها بعد توفّر أحد الشرطين التّاليين:

الشرط الأول: يتمثل هذا الشرط في تجاوز نصيب المؤسسات المعنية مجتمعة خلال سنة، نسبة 30% من مجمل البيوعات أو الشراءات أو كل الصفقات الأخرى المنجزة بالسوق الداخلية أجزء منها لمواد أو منتوجات أو خدمات بديلة.

الشرط الثاني: ويتعلق بتخطي إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات على السوق الداخلية مبلغاً معيناً، ضبطه الأمر عدد 3238 لسنة 2005 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005 بعشرين مليون دينار (20.000.000) وذلك تطبيقاً للفصل 78 من القانون المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ينص على أنه تبقى النصوص التطبيقية للقانون عدد 64 لسنة 1991 سارية المفعول ما لم يصدر نص جديد يعوضها.

وبالرجوع إلى استشارة الحال فإن أطراف عملية التركيز لا ينشطون بالسوق المرجعية المحلية لا بصفة مباشرة ولا عن طريق مؤسسات مرتبطة بها اقتصادياً. وتبعاً لذلك فإن عملية التركيز الرأهنة تصبح غير خاضعة إلى وجوب الحصول على ترخيص مسبق من قبل الوزير المكلف بالتجارة.

**صدر هذا الرأى عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 30 جوان 2016 برئاسة السيد الحبيب جاء بالله ومضوية السيدة ماجدة بن جعفر والسادة عماد الخرويش وفوزي بن عثمان وشكري المامونلي ومحمد بن فرج والمادي بن مراد وأمن كتابة الجلسة السيد نبيل السماتي.**

**الرئيس**